

الأغاني

فقال محمد بن بشير الخارجي يرد عليه .

(سبحانَ ربك تب مما أتيتَ به ... ما يسدُّدُ إلاَّ يُصبحُ وهو مَرَّ توجُّ) .

(وهل يُسدُّ ولحُجَّاج فيه إذا ... ما أصدوا فيه تكبير وتلاَّجيج) .

(ما زال منذُ أذلَّ إلاَّ مَوطئَه ... ومنذ آذَنَ أنَّ البيت مَحْجُوج) .

(يهدي له الوفدَ وفدَ إلاَّ مَطَرِبة ... كأنه شُطَّاب بالقِدِّ منسوج) .

(خل الطريق إليها إن زائرُها ... والساكينَ بها الشتم الأباليج) .

(لا يسدُّ إلاَّ نَقَباً كان يسلكه البيض ... البهاليل والعُوج العَنَاجِيج) .

(لو سدَّه إلاَّ يوماً ثم عَجَّ له ... من يسلك النقبَ أمسى وهو مفروج) .

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال .

كان للخارجي أخ يقال له بشار بن بشير وكان يجالس أعداءه ويعاشر من يعلم أنه مباين له

وفيه يقول .

(وإني قد نَمَحْتُ فلم تُصدِّق ... بنصحي واعتَدَدْتُ فما تَبَالِي) .

(وإني قد بدا لي أنَّ نُصْحِي ... لغيبك واعتدادي في ضلال) .

(فكمْ هذا أذودُك عن قِطاعي ... كتذويد المَحَّـلَّة الذَّهال)